

أثر استراتيجية تحليل السمات الدلالية في القدرة اللغوية
لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة
أ.د. عمران جاسم حمد الباحث: فراس غزال شعلان التميمي
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

**The Effect of the Strategy of Analyzing the Denotative Features in the
Linguistic Ability for the Students of the Fourth Preparatory Literary Class
in the Lesson of Reading**

Prof. Dr. Umran Jasim Hamad

Researcher Firas Gazal Shalan Al-Timeemi

College of Education for Human Sciences / University of Babylon

Abstract

The research aims at identifying (The Effect of the Strategy of Analyzing the Denotative Features in the Linguistic Ability for the Students of the Fourth Preparatory Literary Class in the Lesson of Reading). To achieve the aim, the researcher has chosen randomly Ali Jawad Al-Tahir High School for Boys and section A to represent the experimental group that study reading according to the strategy of analyzing the denotative features and section B to represent the control group that study reading according to the ordinary method. The sample is (42) students; (20) from A and (22) from B. The researcher has done a statistical equivalent between the two groups in the following variables (age up to months, the parents' educational acquisition, the degrees of Arabic in the year 2013-2014, and the degrees of the pre- linguistic ability test.

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية تحليل السمات الدلالية في القدرة اللغوية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة.

ولتحقيق هدف البحث، اختار الباحث عشوائياً ثانوية علي جواد الطاهر للبنين، وبالطريقة نفسها اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة المطالعة على وفق استراتيجية تحليل السمات الدلالية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة المطالعة على وفق الطريقة الاعتيادية.

بلغت عينة البحث (42) طالباً، بواقع (20) طالباً في شعبة (أ)، و(22) طالباً في شعبة (ب).

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات مادة اللغة العربية في نصف السنة للعام الدراسي 2013-2014، ودرجات اختبار القدرة اللغوية القبلي). حدد الباحث المادة الدراسية التي ستدرس في أثناء مدة التجربة وهي ثمان موضوعات من كتاب المطالعة للصف الرابع الادبي.

أعدَّ الباحث ثمان خطط تدريسية للموضوعات التي درّست في مدة التجربة موزعة على مجموعتي البحث عرض اثنتان منها على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها.

درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، وانتهت بتطبيق اختبار القدرة اللغوية في يوم الاربعاء الموافق 2014/4/23.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (معادلة اختبار (T.Ttest) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا²)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة قوة التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئ). وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار القدرة اللغوية.

وفي ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات منها:

1. أن استعمال إستراتيجية تحليل السمات الدلالية قد اسهم في زيادة فاعلية عملية التدريس ورفع كفايتها وهذا ما اظهرته الدراسة.
 2. أن إستراتيجية تحليل السمات الدلالية تعمل على تنشيط المعرفة السابقة، وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية من طريق عمليات: التخطيط، والمراقبة، وتقويم التفكير وصولاً إلى تنمية القدرة اللغوية.
 3. تنمي إستراتيجية تحليل السمات الدلالية القدرة لدى الطلاب على ضبط عمليات تفكيرهم فيما يقومون به من مهمات.
- وقدم الباحث توصيات منها:**

1. ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها استراتيجيات تحليل السمات الدلالية، لما لها من فاعلية في القدرة اللغوية.
2. ضرورة تشجيع المدرسين والمدرسات على استعمال استراتيجيات تحليل السمات الدلالية في تدريس مادة المطالعة.
3. تعريف طلاب كليات التربية باستراتيجيات تحليل السمات الدلالية وتدريبهم عليها من طريق المناهج الدراسية المقررة وبخاصة في مادة طرائق التدريس.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعددت الدراسات التي حاولت تشخيص حالة اللغة العربية وأخذت مناحي متعددة، ولكنها أجمعت على حسيلة مفادها أن هناك تدنياً واضحاً في مستوى الطلبة في فروع اللغة العربية بصورة عامة (عطية، 2006: 39) وحددت هذه الدراسات سبب هذه المشكلة في محاور متعددة منها ما يرجع الى النظرية العامة المتبعة في تدريس اللغة العربية وهي نظرية الفروع، والتي تقوم على تقسيم اللغة العربية على فروع منفصلة (القراءة، والتعبير، والقواعد، والاملاء، والمطالعة، وسواها)، وقد أكد (العزاوي) على أن أساس هذا التقسيم غير سليم لذا كانت اثاره واضحة عند طلبتنا (العزاوي، 1988: 29)، وأن ضعف الطلاب في المهارات اللغوية وقلة حصيلتهم من مفردات اللغة وتراكيبها وصياغتها ومدلولاتها الواضحة يجعلهم يتعثرون في فهم ما يسمعون وما يقرؤون مما يضعف قدراتهم الذهنية ويتجمد نتاجهم الفكري ويقل التواصل ويقودهم الى العزلة (المعتوق، 1996: 62)، فيورث لديهم الأسف والحسرة فما تكاد تقرأ قصة او قصيدة او مقالة حتى يأخذك الخطأ فيها من كل وجه، ويصرفك عما انت فيه من تدبر المعاني وتلمس عناصر الفن الادبي الجميل لذا ترى اهل العربية في هذا العصر لا يملكون ما يعينهم على القراءة السليمة او الكتابة الدقيقة او التعبير المبصر واصبح الخطأ الكتابي المتمثل بالأخطاء النحوية والصرفية والاملاتية والدلالية شائع لدى الطلاب والخطأ الذي تتورط فيه الاقلام والالسن ليس من قبيل اللحن فقط او من حالة اعراب الكلمات بل ان هذا الخطأ اصبح اليوم يسيراً هينا بجانب ما يرتكب من الوان الاغلاط الاخرى في الصياغة او الدلالة او التركيب (العزاوي، 2004: 55-58).

إذن نحن نعيش ازمة لغوية شديدة على الاصعدة كافة تنظيراً وتعليماً ونحواً وصرفاً ودلالة واملاءً وتأليفاً وتوثيقاً، ابداعاً ونقداً واصبحت لغتنا مضطربة بعدد غير قليل من ابنائها تعاني اشكالات متعددة تتجلى في مستوى الخطاب اللغوي الركيك (علوي، 2007: 85)، تأسيساً على ما تقدم كانت الحاجة ماسة الى اجراء بحوث ودراسات في طرائق تدريس المطالعة واخضاعها للبحث العلمي بعدما اجمعت الدراسات والابحاث والكوادر التربوية واحساس الباحث وما وجده متملساً من اعتماد الية الحفظ والتلقين واعتماد الطريقة التقليدية في تدريس المطالعة والتي القت بظلالها على كل مفاصل اللغة العربية ومن هذه الدراسات:-

1. حسين، طالب صليبي. تقويم تدريس المطالعة في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية للمادة، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة، 1999م.

2. الجرجري، عبدالله على ابراهيم. مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الاعدادية في الطرق ومقترحات علاجها لعبد الله علي ابراهيم الجرجري، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م).
3. حلمي، احلام عباس ابراهيم، مستوى الاستيعاب الاستماعي في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق بعض المتغيرات، جامعة بغداد /كلية التربية للبنات، 2005م.

وبذلك جعلت الطالب أسير هذه الاساليب الجامدة التي بدورها افرغت رغبته ودافعته من التواصل واكتساب المهارات اللغوية وانعدام الجانب التشويقي في الدرس، وان درس المطالعة في مدارسنا الاعدادية لم يلق عناية كبيرة تجعل من مادته موردا معرفيا للطالب يستقي منه ما يجنبه الوقوع في الخطأ النحوي لغة وكتابة صرفا ودلالةً، ويخلق لديه قدرة لغوية تمكنه من التعبير عن ما يروم ايصاله من افكار ومعانٍ بعبارات سليمة وتراكيب دقيقة ليس فيها اضطراب او ارتباك، وهذا ما دفع الباحث الى اجراء دراسته هذه في تجريب احدى الاستراتيجيات المعرفية الحديثة عسى ان تكسب الطالب المهارات اللغوية وتساعد في تطوير قدرته على فهم النصوص المقروءة وتدوقها واحكام قواعدها النحوية والصرفية والدلالية، املاً منه معالجة مشكلة الضعف القرائي والركود الفكري وقلة الدافعية وحالة الممل والسؤم التي يشكو منها الطالب.

مما سبق تتلخص مشكلة البحث في السؤال الاتي:

هل لاستراتيجية تحليل السمات الدلالية أثر في القدرة اللغوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي.

ثانياً: أهمية البحث:

اللغة وعاء الثقافة والحضارة على مر العصور والازمان وهي من اهم ما وصل اليه الانسان من وسائل التفاهم وهي بمفهومها الحضاري تشتمل على كل ما يستجيب له الانسان من الفاظ او رموز او اشارات او دلالات معينة وان اكتساب اللغة واتقانها يؤثران في سلوك الفرد واحساسه وتفكيره (اسماعيل، 2005: 7)، وهي وسيلة من وسائل التفكير التي يمتاز بها البشر عن غيره من المخلوقات الاخرى والتي يمكن اكتسابها من البيئة التي يعيش فيها وبذلك تعد اللغة معياراً للأبداع الفكري والحضاري وواحدة من العمليات العقلية التي تكونت من تداخل انظمة متعددة منها الصوتية ومنها الصرفية ومنها النحوية ومنها الدلالية لتكون بذلك اساساً مهما في العمل والحياة (البطانية، 2007: 120-121).

تعد اللغة من أهم مظاهر السلوك الانساني والفكري والمعرفي وهي احدى الأسس التي من الله سبحانه وتعالى بها على الانسان بعد العقل وهي منطلق الوعي والابداع بكل اشكاله وهي الادارة التي تمنح الانسانية الديمومة والبقاء وترسخ مبادئ الأصالة وتعكس القدرة على التواصل والارتقاء وتعكس مدى التأثر والتأثير الثقافي لأهلها ولما كانت اللغة هي، فقد اخذت اللغة العربية من هذا الثراء والعطاء الذي منحها التجدد والحيوية والمرونة لتلبي الحاجات الانسانية وتكون مفتاحاً لكنوز التراث العربي والاسلامي، وقد حافظت العربية على التراث الحضاري بكل قيمه وانظمتها فضلاً عما يضاف اليه من القيم والنظم الحضارية الحديثة، وكونها لغة القرآن الكريم الذي انزله الله تعالى على سيد الخلق اجمعين محمد (صلى الله عليه واله وسلم) أضحت السبيل ليهدي الناس وتوعيتهم وتعريفهم بالقيم والفضائل الحميدة يقول عز من قائل ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾*، ويقول تعالى ﴿ حم (1) نَزَّلْنَا مِنَ الرُّحْمَنِ الرِّجِيمِ (2) كِتَابَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾**، وعلى ذلك فان اللغة العربية وتعلمها ليس مهماً للناطقين بها بل مهم ايضاً للمسلمين الناطقين بغيرها وذلك لان ترتيل القرآن وقراءته وتدبر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم ومسلمة كما جاء في قوله تعالى ﴿ وَرَزَّلْنَا الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾*** وبهذا يجعل من اللغة العربية ضرورة واسباباً لإحياء الشعائر الدينية وقضاء الحاجات الاجتماعية (مذكور، 2009: 46)

* الشعراء: 193-195.

** فصلت: 1- 3.

*** المزمّل: اية 4.

إنَّ اللغة العربية تمثل الوسيلة الأساسية التي تعطي ابناءها البقاء والحياة فمن طريقها يتواصل افراد المجتمع ويعبرون بها عن حاجاتهم و رغباتهم، وهي الاداة التي يتواصلون بها مع الله عز وجل في عبادتهم بقراءة القرآن الكريم وتلاوة آياته وبالصلاة التي يؤدونها، واللغة العربية تعتمد في اتقانها على اتقان مهاراتها الاربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتعد مهارة القراءة الفن الثالث للغة بعد الاستماع والتحدث وهو فن يهدف الى فهم الرسالة اللغوية، لذا فهو يرتبط من هذه الناحية بفن الاستماع على عدّ ان كلا منهما فن استقبالي، كما انه يرتبط بفن الكتابة من حيث ان كلا منهما يرتبط بالكلمة المطبوعة وان القراءة لا تقتصر فقط على مجرد تعرف الرموز المختلفة وانما يتضمن ما هو ابعد من ذلك وهو فهم الرسالة اللغوية التي يقرأها الطالب، ومعرفة مغزاها او ما تشير اليه(عبد الباري، 2010: 207)

وللقراءة مكانتها الكبيرة في حياة البشرية لما تقدمه من وظائف والدليل على اهميتها ان الله سبحانه وتعالى القراءة جعلها فاتحة الرسالة المحمدية، اذ قال عز من قائل: ﴿أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفَرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ * * * * فهي تعمل على توسعة دائرة المعارف لدى الانسان وتعني معارفه وتغذي عقله وتزوده بالخبرات والحقائق وهذا ما دفع الابداء والمفكرين يقولون فيها أجمل الأقوال فهذا المفكر الفرنسي فولتير * * * * يقول " عندما سُئل عن يقود الجنس البشري: " الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون ".(عبد عون، 2013: 140-141)

ان القراءة هي الطريق الأسمى لإدراك المكونات في الحياة وكشف اسرارها وهي المفتاح الذي من طريقه يزيل الغموض والابهام وتعطي قارئها فسحة من النور ليُبصر حقيقة ما كان يخفى عنه، وتساعد في ازالة شكوكه وقلقه وارتياجه وتعطيه السكينة والطمأنينة، فهي هدى للنفس البشرية من الشر والكفر والاحاد وهي غذاء للعقل ونور للقلوب المبصرة وهي الطريق لتنمية القدرات العقلية والفكرية والثقافية لدى الطلاب وتساعدهم في فهم واستيعاب مضامين النصوص وتيسر عليه الصعوبات التي تواجههم في الدروس النحوية والصرفية والاملائية والتعبيرية وغيرها وهي التي تنشط الملكة لديهم لتمكينهم من امتلاك ذخيرة لغوية تعمل على ربط المعاني والالفاظ لتخلق لديهم حالة من الفهم المتكامل للنص المقروء، بذلك يحقق الطلاب المبتغى والهدف بقراءة سليمة صحيحة مدركة للمضامين النص السطحية منها والعميقة لتكون له خير عون في حياته المستقبلية، ومهارة القراءة لا يمكن للطلاب التمكن منها وادراكها بدون وضع الية تتضمن خطوات منظمة ومتسلسلة تسمى بالاستراتيجيات القرائية وهي خطوات يتبعها الطلاب بتوجيه المدرس لغرض تعزيز تعلمهم والاستراتيجيات ضرورية للمدرس والطلاب على حد سواء لأنها تساعد المدرس في تحديد الطريقة والاسلوب الملائمين لمنحه الخبرة والقدرة اللازمة في التعليم وكذلك تمنح الطالب أسس مستقبلية في تعلمه، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات تعلم المفردات والتي تركز على جهد الطالب في التعلم من خلال تعامله مع المفردات الموجودة في النص وبذلك تمنح الطالب اسلوب خاص في تنظيم تعلمه والاستقلال فيه وممارسة التعلم بفاعلية داخل الصف وخارجه بما يحقق بناء الثقة في نفس الطالب وينمي لديه التحصيل اللغوي ويطور كفاية الاتصال وتمكنه من حل المشكلات العالقة باللغة. (الهاشمي، ومحمود، 2012:106)

ومن تلك الاستراتيجيات التي تتبثق من النظرية البنائية هي استراتيجية تحليل السمات الدلالية التي ثبتت فاعليتها في مجال التعليم لمساعدة الطلاب على بلوغ المعرفة وفهمهم للمعنى من طريق النصوص التي ترد فيها الكلمات التي يحتاج الطلاب معرفتها، وبذلك تصبح لها قيمة لديهم في التعبير والاداء والافصح عما بداخله (عبد الباري، 2011: 276-278)، فهي تثير خبرات الطلاب السابقة لتحديد المعنى المناسب للكلمات المفتاحية للموضوع، لان تحديد المعنى

* * * * سورة العلق: الآيات من 1 — 5.

* * * * * فولتير: هو فرانسوا ماري أرويه من مواليد 21 نوفمبر 1694، عاش في عصر التنوير هو كاتب وفيلسوف.

يسهم بشكل كبير في تكوين المفاهيم في العقل بشكل صحيح، وإن تكوين المفاهيم بالشكل السليم يحول دون تكوين تصورات خطأ أو بديله عن الموضوع المسموع أو المقروء. (عبد الباري، 2011: ب: 294)

إن استراتيجية تحليل السمات الدلالية تساعد الطالب على تنمية الثروة اللغوية، وتدعم المناقشات العلمية التي تركز على الأفكار وتحسن القدرة على استيعاب المقروء، وتحقق حالة التفاعل والفهم في المجالات المعرفية المتنوعة لديه وتزوده بوسائل تساعد على فهم ما يقرأ ببسر وسهولة، وتثير خلفيته المعرفية لتحقيق التكاملية بين الاستماع والقراءة والكتابة من طريق المناقشة في فنون اللغة (NORTON، 1994:P47)، ويرى (MCKENNA & Robinson) إنها استراتيجية تدريس مفتوحة النهاية لتنظيم المعلومات بيانياً من طريق العلاقات بين المفاهيم والأفكار العامة وتفاصيلها الجزئية (McKenna & Robinson، 1997:P127)، ويرى (عبد الباري) بأنها تسعى الى تزويد الطلاب بشبكة من السمات المميزة للكلمات وهي بمثابة أطار تنظيمي تساعدهم في تنظيم معلوماتهم ومفرداتهم بشكل افقي وعمودي طبقاً للسمات المميزة للكلمة وتهدف الى معاونة الطلاب في توسيع معارفهم المرتبطة بالموضوعات القرائية من جانب، وربط هذه الموضوعات بالخبرات السابقة التي تعلموها وتعمل كذلك على الفهم والادراك واستيعاب الموضوع بناءً على المناقشات التي تتم داخل الصف بين المدرس والطلاب او بين الطلاب انفسهم من جانب اخر (عبد الباري، 2010: 374).

اذن هذه الاستراتيجية تجعل الطالب قادراً على اتقان المهارات اللغوية التي تساعده على ان يتمتع بقدرة لغوية عالية، فالقدرة تعني عمل شيء بفعالية واتقان وبمستوى في الاداء وبأقل جهد ووقت وكلفة وقد تكون هذه القدرة أدائية بحسب المكون المعرفي والمكون العملي والمكون الوجداني الذي يتمتع به الطالب (مرعي، ومحمد، 2009: 343)، فالمفردات والالفاظ تأخذ قيمتها النحوية والصرفية والدلالية من انتلافها مع بعضٍ وتكسب روعتها وجمالها من السياق والتركيب وبذلك ينمي لدى الطالب ذوقاً لغوياً متميزاً، ومعززاً قدرته في كشف الفروق والدقائق بين انماط الاساليب المختلفة صياغةً وتركيباً (قنبي، 2008:84)، فالقدرة اللغوية علينا ان ننميتها بوصفها ملكةً تتكون لدى المتكلمين بلغة ما، تهديهم الى خصائصها وطاقتها التعبيرية فسيستغلون تلك الخصائص ويستثمرون هذه الطاقات ليجيء الكلام مطابقاً لأغراضهم ومُعبراً عن مقاصدهم (العزاوي، 2004: 68).

واختار الباحث الصف الرابع الادبي لما له من اهمية بوصفه صفا دراسياً مهماً، وهو جزء من مرحلة دراسية مهمة وهي مرحلة الاعدادية، اذ يعد الطلاب فيها ليكونوا قادرين على مواصلة دراستهم الأدبية و ثم مواصلة دراستهم الجامعية وتأهلهم للمشاركة الفاعلة والإيجابية في مناحي الحياة المختلفة كما انها مرحلة ينضج فيها تفكير الطلاب وتتمو قدراتهم على الفهم والتحليل والتقويم.

ثانياً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة: "أثر استراتيجية تحليل السمات الدلالية في القدرة اللغوية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة".

رابعاً: فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0)، (05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة باستراتيجية تحليل السمات الدلالية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة المعتادة في القدرة اللغوية.

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

- طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2013-2014.

- ثمانية موضوعات من كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2013-2014م والموضوعات: (تنويمه الجياح، وحكايات الف ليلة وليلة، ومن الادب التركماني (يا اجمل الاشياء يا وطني)، و النهر العاشق، وقصة بابلية من زمن حمورابي، وحقوق الطفل، ورسالة الى متمرده، ورتاء واسطة العقد (محمد اوسط الابناء)).

سادساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الأثر

- الأثر لغةً: الحَبْرُ، والجمعُ آثار، وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَكْتَبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ * أي نكتبُ ما أسلفوا من أعمالهم (ابن منظور، 2002، ج4: 7)
- الأثر اصطلاحاً: عرفه كل من:
- الحفني بأنه: "مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل". (الحفني، 1991: 253)
- إبراهيم بأنه: " هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية". (إبراهيم، 2009: 30)

ثانياً: الاستراتيجية:

الاستراتيجية اصطلاحاً عرفها كلٌّ من:-

- عطية بأنها: " الخطوات الاساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق اهداف المنهج، فيدخل فيها كل فعل او اجراء له غاية او غرض " (عطية، 2008: 30).
- الوكيل ومحمد بأنها: "مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات يمكن للمعلم ترجمتها الى طرق تدريس ومهارات تدريسية تتلاءم مع خصائص المتعلم، وطبيعة المقرر الدراسي، والامكانيات المتاحة وذلك لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة" (الوكيل، ومحمد، 2011: 137).
- التعريف الاجرائي للاستراتيجية: سلسلة من الاساليب والاجراءات التعليمية التي يخطط لها الباحث مسبقاً في تدريب طلاب الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة باستخدام الامكانيات المادية والبشرية من اجل تحقيق اهداف التعلم.
- ثالثاً: استراتيجية تحليل السمات الدلالية: عرفها كل من:
- سلام وإبراهيم بانها: "استراتيجية تدريس تهدف الى تحليل السمات المشتركة بين المفاهيم العلمية المتضمنة في المحتوى المقروء وتمثيلها خارجياً في شكل مصفوفة توضح المفاهيم، والسمات المشتركة بينها وتعتمد على ايجابية المتعلم من خلال القراءة الواعية، والمناقشة والحوار والعصف الذهني واستدعاء خبراته السابقة ذات الصلة بهذه المفاهيم " (سلام، وإبراهيم، 2008: 147).
- عبد الباري بأنها: " احدى استراتيجيات تعزيز تعليم المفردات وتسعى لتزويد الطلاب بشبكة من السمات المميزة للكلمات وهي تمثل إطار يساعدهم على تنظيم معلوماتهم وتعمل على توسيع معارفهم المرتبطة بالموضوعات القرآنية من جهة وبخبراتهم السابقة من جهة اخرى وتعمل على استثارة العصف الذهني لدى الطلاب للموضوع من خلال المناقشات التي تتم بين الطلاب انفسهم أو بمساعدة المدرس لهم " (عبد الباري، 2011: 374).
- التعريف الاجرائي لاستراتيجية تحليل السمات الدلالية: وهي الاستراتيجية التي يستعملها الطلاب لاستخراج الالفاظ المفتاحية -الاساسية- في النص المقروء لمعرفة معانيها النحوية والصرفية والسياقية والمعجمية وتنظيمها في مصفوفة توزع للطلاب في اثناء الدرس لتساعدهم على فهم النص واستيعابه من طريق استثارة معرفتهم السابقة لهذه الالفاظ

والعلاقات التي تربطها وإجراء المناقشة بين الطلاب انفسهم وبين الطلاب والمدرس بغية الوصول الى معانيها الصحيحة.

رابعاً: القدرة

• القدرة لغوية:

القدرة: قَدِرَ: القَدِيرُ والقَادِرُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَكُونَانِ مِنَ القُدْرَةِ، وَيَكُونَانِ مِنَ التَّقْدِيرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، مِنَ القُدْرَةِ فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. والقُدْرُ والقُدْرَةُ والمِقْدَارُ: القُوَّةُ وَقَدَرَّ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ المَقْدِرَةُ، وَيُقَالُ مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ أَيْ قُدْرَةٌ، والقُدْرَةُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ قُدْرَةً، أَيْ مَلَكَهُ فَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ(ابن منظور، 2003:2546)

• القدرة اللغوية اصطلاحاً: عرفها كل من:

• رفقي بأنها: "المعرفة المقترضة بالقواعد النحوية والبلاغية التي تمكن الفرد من توليد تراكيب لغوية كثيرة للدلالة على معنى واحد او معانٍ عدة فضلاً عن تمكنه من تحويل أي صيغة لغوية تعرض عليه إلى صيغ مختلفة ومتنوعة الدلالات". (رفقي، 1987: 67-68)

• علام بانها: "الدرجة التي يتحكم بها الطالب في استعمال اللغة، في ذلك قياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، في مجالات الأصوات الكلامية، وتركيب الجمل، والمفردات اللغوية، ودلالة الألفاظ، واستعمال اللغة في نطاق مجالات وظروف اجتماعية معينة" (علام، 2010: 847).

• التعريف الإجرائي للقدرة اللغوية:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع الاديبي من طريق اجاباتهم عن فقرات اختبار القدرة اللغوية الذي اعده الباحث في الدرجة او المقدار التي تمكن طلاب المجموعة التجريبية من معرفة استعمال اللغة نحواً وصرفاً وبلاغةً ودلالةً وتذوقاً خلال التجربة مفاًس بما يحصلون عليه من الدرجات في اختبار القدرة اللغوية.

• الصف الرابع الأديبي: "هو الصف الاول من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يتم فيها تأهيل الطلاب لدراسة العلوم الانسانية واللغات، واعدادهم للحياة العملية أو الدراسة الجامعية التي تصب في هذا الاتجاه".(العراق، وزارة التربية، 1990: 25)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية

• النظرية المعرفية

تمتد جذور النظرية المعرفية الى الفلاسفة اليونانيون أمثال ارسطو وأفلاطون الذين وضعوا الأسس الفلسفية لعلم النفس المعرفي منطلقين من أفكار متنوعة ومتراصة وقد أسماها ارسطو قوانين الفكر التي تعتمد على الاقتتران حول التشابه أو التجاوز ويقابلها التجاوز وهو التناقض او التناقض، إذ إنّ تذكر فكرة معينة يسهل تذكر ما يشبهها أو يناقضها من طريق المواقف (الزغول، وعماد، 2012: 26)، ثم جاءت بعد ذلك النظرية المعرفية لتمثل استجابة وتلبية الى علم النفس المعرفي، الذي بدأ ظهوره في عام 1967م على يد العالم الامريكي اليرك (قطامي، 2013: 19)، إذ ترى النظرية انه على الطلاب محاولة معرفة العلم من حولهم وتتضمن هذه الخطوات: الادراك والفهم والمحاكمة العقلية وهي التي تمثل عملية عقلية تعمل على اكتساب المعاني والتوقعات بدل الاستجابات وتسير هذه العملية على وفق اساليب وطرائق يستعملها الطلاب للوصول بها الى اهدافهم (أبو رياش، وزهرية، 2007: 119).

- رواد النظرية المعرفية

- جان بياجيه: يعد من الباحثين الذين كان له الاثر في نظريات التطور المعرفي المعاصرة منطلقاً من ان التطور العقلي يكون نتيجة تفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية، وان عملية التعلم والنمو العقلي منفصلتان كل منهما عن الاخرى مؤكداً ان النضج يسبق التعلم لذا يرى ان مبدأ الاستعداد يعتمد على ان تكون البيانات والمعلومات الداخلية عند المستوى الفعلي لتطور الطالب(العدوان، ومحمد، 2010: 122)

- برونر: ويعد من أوائل العلماء الذين بحثوا الشروط المرافقة لعملية تعليم المفاهيم وحل المشكلات واصلاح المناهج المدرسية وذلك من طريق بيان اهمية العلاقة بين التعلم السابق والتعلم الجديد بطريقة ذات معنى معتمداً على معايير لنجاح العملية وهي الخبرة في مجال التعليم وطريقة تنظيم المادة التعليمية ومدى ملاءمتها لقدرات وامكانيات الطلاب وتقديمها لهم بشكل منظم وعملي واعتماد التعزيز او العقاب في اثناء عملية التعلم لتخلق لدى الطلاب الدافعية في التعلم.

- اوزيل: وهو احد العلماء الذين اقترحوا استراتيجية المنظم الاستهلاكي او المتقدم الذي يسمح للطلاب باسترجاع المعرفة السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة المقدمة معتمداً على الفكرة التي تقول (ان التعلم يصبح سهلاً اذا ما وجد المتعلم معنى في المعلومات الجديدة). (العدوان، ومحمد، 2010: 122-142)

- النظرية البنائية:

للنظرية المعرفية مجموعة من النظريات التي يكون محورها الرئيس الجانب المعرفي عند الانسان ومن بينها النظرية البنائية التي تعد من النظريات المعرفية المهمة والتي تركز على بناء الطالب للمعرفة من طريق ما يختزنه في ذاكرته، ولها تاريخ طويل اذ حظيت بعناية المفكرين والعلماء والفلاسفة مثل جون ديوي وجان بياجيه وولف فيجوفسكي وجيروم برونر وسيمون واخرين وعلى الرغم من قدم تاريخ النظرية البنائية الا انها تعد احدث ما عُرف من نظريات في التدريس فهي تقوم على الملاحظة والدراسة العملية لكيفية تعلم الافراد وان كل ما يبني بوساطة الطالب يصبح ذا معنى له مما يدفعه لتكوين منظور خاص به عن التعلم وتستند النظرية الى الاعتقاد بان المعرفة تبنى من الطلاب انفسهم، نتيجة لتفاعلاتهم مع العالم المحيط بهم.(عبد الباري، 2010: 215-217)

وتشير ادبيات البحث الى ان التعليم البنائي قد اعتمد على نطاق واسع في العلوم والرياضيات في بداية ثمانينيات القرن العشرين وكان لعلم النفس المعرفي اسهامات وقواعد اساسية للتعلم البنائي الذي يؤكد على التفكير والفهم والاستدلال وتطبيق المعرفة فهو لا يهمل المهارات الاساسية التي تعتمد على الفكرة التي ترى ان الطالب يبني معرفته بنفسه، فهو ينظر الى التعلم كنتيجة لبناء عقلي، فالطلاب يتعلمون من طريق تنظيم ومواءمة المعلومات الجديدة مع المعلومات الحالية مما يخلق لديهم حالة من الابداع والتميز. (زيتون، 2007: 24، 29)

- الأهمية التربوية للنظرية المعرفية

تتجلى الاهمية التربوية للنظرية المعرفية بانها تعطي اهمية للخبرة في عملية المعرفة الجديدة لدى الطلبة، وانها تسمح بتعدد وجهات النظر، وارتباط التعلم بالواقع، وتشجع الطلبة على احترام رأيهم ورأي الاخرين في عملية التعلم وتعمل على دمج التعلم بالحياة الاجتماعية للطلاب، وتدعم المناقشات الحرة فيما بينهم، وتدعم درجة الادراك الذاتي لعملية بناء المعرفة.

- الأسس التي تستند إليها النظرية البنائية:

تستند النظرية البنائية إلى مجموعة من الأسس هي كالاتي:

1. إنَّ التعلم عمل بنائي نشط ومستمر يوجهه هدف.
2. إنَّ عملية التعلم تتضمن إعادة الطالب بناء معرفته عن طريق تفاعله مع مادة التعلم ومعرفته السابقة لإيجاد روابط قوية بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة.

3. إنَّ التدريس الفعال يعتمد بشكل كبير على مدى تهيئة الفرص الملائمة التي تمكن الطالب من أداء دوره الإيجابي في عمليات بناء المعرفة.
4. التشديد على أساليب تدريس تنمي القدرة على التفاعل الاجتماعي كما هو الحال في التعلم التعاوني.
5. التشديد على الطرائق والأساليب التي تزيد من فرص المشاركة الإيجابية للطلبة ومن تلك الطرائق: هي المناقشة والاستجابات وحل المشكلات والعصف الذهني.
6. سد الفجوات في البنى المعرفية لدى الطلبة باستعمال المنظمات المتقدمة والمتشابهات والمتناقضات في التدريس.
7. للتفاعل المشترك بين الطلبة، والطلبة والمعلم دور في عملية التعلم.
8. إنَّ الطالب الذي يتفاعل مع محتوى التعلم يمكنه من إعادة بنائه المعرفي ودمج التعلم الجديد بالتعلم السابق. (عطية، 2009: 255-256).

• المدرس من وجهة النظرية البنائية

ان النظرية بينت صفات المدرس البنائي الجيد من طريق كونه احد مصادر المعلومات للطلاب وليس المصدر الوحيد، والمدرس يضع الطلاب في مواقف تتحدى المعرفة السابقة لهم، ويعطيهم الوقت الكافي للتفكير بعد طرح الاسئلة عليهم، ويسمح لاستجاباتهم بأن تقود الدرس، وانه يطرح الاسئلة ذات النهاية المفتوحة (كيف؟ لماذا؟) ويتيح للطلاب الفرصة للمناقشة فيما بينهم وكذلك تقبل المدرس لاستجاباتهم الفورية واستعانتة بوسائل تعليمية مستمدة من البيئة المحيطة بهم ويركز في تعليمه على الفهم الدقيق لديهم. (قطيط، 2011: 42-43)

إن النظرية البنائية وضعت المتعلمين امام تحديات تتعلق بترجمة الافكار البنائية الى نظرية تدريس تساعد المتعلمين على بناء معرفتهم وخبراتهم فاصبح المدرس ميسراً ومشجعاً للمتعلمين على بناء معرفتهم. (العفون، 2012: 86)

• الطالب من وجهة نظر النظرية البنائية

ان النظرية اعتنت بشكل فاعل بالطالب في اثناء تعلمه وجعلت النشاط الذاتي له هو السبيل في اكتساب المهارات العقلية والعملية (الحركية)، فهي تعنى بالعمليات المعرفية الداخلية للطالب وتجعل منه العنصر الفعال في التعلم وتعتمد على مهارات التفكير، وتعدده محور العملية التعليمية، وتعمل على تعليم الطلاب كيف يتعلمون في اثناء التعلم على بناء المعنى كونه نشاطاً عقلياً داخل الدماغ ولذلك تعد الخبرة المحسوسة ضرورية في التعليم. (قطيط، 2011: 44)

• استراتيجية تحليل السمات الدلالية

تعد استراتيجية تحليل السمات من استراتيجيات تعلم المفردات التي تعود الى النظرية المعرفية البنائية، والتي تهدف الى تزويد الطلاب بشبكة من الخصائص والمميزات للمفردات الغامضة الموجودة في النص المقروء، اذ انها تعمل من طريق مصفوفة دلالية تنظم المعلومات والخصائص لتلك المفردات وتكون بشكل عامودي تدرج فيها المفردات الغامضة واقفي تدرج فيها سمات تلك الكلمات وخصائصها ليسهل على الطلاب فهمها وادراك معانيها (عبد الباري، 2011: 374)، ويرى اندرس ويوس: (1986) بان هذه الاستراتيجية تعمل على تعليم الطلاب المفردات اللغوية من طريق تفعيل المعرفة السابقة التي يمتلكونها وربطها بالتعليم الجديد الذي يسعون الى اكتسابه وادراكه بفهمهم لكلمات الجديدة. (2014، <http://fcit.usf.edu/fcat8r>)

يرى "سلام وبرايم: 2008" إنها تقوم على امكانية الطلاب في ربط الكلمات الجديدة او المفاهيم مع خبراتهم ومعرفتهم السابقة ذات الصلة بها من طريق عملية عصف ذهني بغية الوصول الى كلمات ذات صلة بموضوع الدرس وتعطي هذه الاستراتيجية المدرس معلومات حول ما يعرفه او يدركه الطلاب فعلاً، وتعطيه مؤشراً لما يمكن ان تقدمه لهم من مفاهيم جديدة، وانها تعتمد على تحديد المفاهيم او الافكار او المصطلحات المطلوب وضعها في مصفوفة وترتيبها بالشكل الذي يعطي معناً تاماً وواضحاً، وتعمل على رسم خطوط بين الافكار ذات الصلة وتوضيح طبيعة العلاقة فيما بينها، وهي تعتمد

بذلك على قدرة الطلاب في تحديد الافكار والمفاهيم الفرعية المرتبطة بالموضوع المراد دراسته، وبذلك يدرك الطالب الفكرة العامة او الرئيسة للموضوع. (سلام، وابراهيم، 2008: 156)

• خطوات استراتيجية تحليل السمات

تسير هذه الاستراتيجية على وفق مجموعة من الخطوات وهي:

1. تحديد موضوع الدرس الذي سيتم تحليله.
2. رسم المصفوفة فارغة على السبورة (يختلف شكل المصفوفة ومكوناتها باختلاف الموضوعات المراد دراستها).
3. توزع ورقة مطبوعاً عليها مصفوفة تحليل السمات لغرض ملئها من قبل الطلاب عبر الدرس (ويفضل ان تقدم لهم خرائط جاهزة). (سلام وابراهيم، 2008: 156-157)
4. قراءة الموضوع المراد تدريسه واستخراج الكلمات المفتاحية التي بحاجة لإزالة الغموض عنها.
5. يكتب المدرس مجموعة من الكلمات او الجمل التي تمثل الكلمات المفتاحية للنص والتي يواجه الطلاب صعوبة في ادراك معانيها وخصائصها وهي ذات صلة بموضوع الدرس اذ يضع المدرس هذه الكلمات في العمود الايسر من المصفوفة لغرض إظهار خصائصها ومميزاتها لإزالة الغموض عن مضامينها.
6. يطرح الطلاب مجموعة من المفاهيم او المصطلحات الغامضة في النص لغرض توضيحها ضمن المصفوفة.
7. بعد ان ينتهي المدرس من كتابة الكلمات المرتبطة بالموضوع او المفهوم المكتوب في العمود الايسر في المصفوفة يضيف مجموعة من السمات والخصائص والمميزات التعريفية المحددة لها في الفراغات الموجودة في الشبكة الدلالية.
8. مساعدة الطلاب المدرس في تعبئة الشبكة بحسب طبيعة الخصائص المراد معرفتها من المدرس والطلاب على حد سواء

9. يحدد الطلاب وبمساعدة المدرس المميزات والخصائص المشتركة بين كل كلمتين داخل المصفوفة.

ترميز المصفوفة، ويتم في هذه المرحلة تحديد مجموعة من العلاقات المميزة للمصفوفة الدلالية من قبيل + او - او ؟ *

10. التحقق من صحة السمات الدلالية التي وضعت لتوضيح الكلمات الغامضة في النص المقروء.

يبدأ النقاش بين المدرس والطلاب من طريق تشجيعهم على ادارة النقاش حول الموضوع الرئيس المراد درسه، فمثال يسأل المدرس عن معنى كلمة معينة ليرى مدى معرفتهم بها فان لم يستطيعوا، يقدم الاستاذ المفاهيم والدلالات المناسبة للكلمة، ويشجعهم على النقاش حول العلاقة بين تلك المفاهيم، اذا لم يستطع الطلاب شرح العلاقة فيما بينها، يقدمها الاستاذ وتعد تلك الكلمات بمثابة كلمات مفتاحية للنص. ([http:// its.guilford.k12.nc.us.act](http://its.guilford.k12.nc.us.act))

• الاهمية التربوية لاستراتيجية تحليل السمات الدلالية:

تتجلى الاهمية التربوية لاستراتيجية تحليل السمات الدلالية فيما يأتي:

1. تحسين استيعاب الطلاب للمفردات ومنحهم القدرة على الاحتفاظ بالمحتوى.
2. تساعد الاستراتيجية الطلاب على دراسة المميزات والملاح والمفاهيم ذات الصلة
3. تجعل الطلاب قادرين على تصور العلاقات ويكون لديهم القدرة على التوقع الصحيح من طريق فهم الكلمات المفتاحية في الموضوع..
4. يمكن تطبيق الاستراتيجية على صف كامل او مجموعة طلاب او بشكل فردي
5. يمكن توظيف المعلومات التي اكتسبها من طريق المصفوفة في معرفة جديدة او موقف في المستقبل. ([http:// edwed.sdsu.edu/triton/guides/sfa.htm](http://edwed.sdsu.edu/triton/guides/sfa.htm))

* حيث ترمز علامة (+) الى السمات والخصائص المشتركة بين الكلمات في حين تشير علامة (-) الى السمات الافتراضية بين الكلمات وتشير علامة (?) الى عدم معرفة الطالب الاجابة

ثانياً: دراسات سابقة

أولاً: عرض الدراسات السابقة

1. دراسة العابدي (2007):

"اثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتنذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في مادة الادب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الادبي "

هدفت هذه الدراسة الى تعرف: "اثر التدريس بطريقة التنقيب في حفظ النصوص الأدبية والتنذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في مادة الادب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الادبي"، وأجريت هذه الدراسة في كلية التربية (ابن رشد)/ جامعة بغداد، وبلغت عينة البحث(117) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الادبي، تم اختيارهم عشوائيا بلغ عدد طلاب المجموعتين (58) طالباً بواقع (29) طالبا للمجموعة التجريبية التي تدرس بأسلوب التنقيب الحواري، و(29) طالبا للمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية، وبلغ عدد طالبات المجموعتين (59) طالبة بواقع (30) طالبة للمجموعة التجريبية و(29) طالبة للمجموعة الضابطة، أجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات:(العمر الزمني، ودرجات اللغة العربية للعام السابق 2004-2005، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، ودرجات الاختبار القبلي في حفظ النصوص الأدبية والتنذوق الأدبي والتفكير الإبداعي). استمرت التجربة عاماً دراسياً كاملاً، أما أداة البحث فكانت ثلاثة اختبارات الاول: لقياس حفظ النصوص، والثاني: لقياس التنذوق الأدبي، والثالثة لقياس التفكير الإبداعي، ومن اجل ذلك اعد الباحث اختبارين، الاول:- لقياس حفظ النصوص الأدبية، تكون من اربعة اسئلة اتصف بالصدق والثبات والموضوعية، والثاني لقياس التنذوق الأدبي تكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد اتصف بالصدق والثبات والموضوعية، أما قياس القدرة على التفكير الإبداعي، فقد اعتمد الباحث فيه مقياساً جاهزاً لقياس التفكير الإبداعي، استعمل الباحث (تحليل التباين الثنائي بتفاعل في حساب دلالة الفروق بين المجموعات في حفظ النصوص الأدبية، والتنذوق الأدبي، والقدرة على التفكير الإبداعي، و مربع كاي (كا2) في حساب دلالة الفروق بين المجموعات في مُتغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات، والاختبار التائي في حساب دلالة الفروق بين المجموعات في مُتغيرات العمر الزمني ودرجات اللغة العربية والتنذوق الأدبي والتفكير الإبداعي، ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات، ومعامل سبيرمان بروان لتصحيح معامل ثبات الاختبار بعد استخراج معامل ارتباط بيرسون، معامل الصعوبة وتمييز الفقرة وفاعلية البدائل غير الصحيحة، طريقة شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق الاحصائية بين المجموعات البحث في اختبار حفظ النصوص) وسائل احصائية، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذي دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية في الحفظ والتنذوق الأدبي ولم يكن هناك فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الإبداعي وتضمنت الدراسة عدداً من التوصيات منها:

تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار حفظ النصوص الأدبية والتنذوق الأدبي، والتفكير الإبداعي..(العبادي، 2007: ط-ي-ك، 164-184).

2. دراسة سلام وإبراهيم(2008):

"اثر استعمال استراتيجيتي خريطة الدلالة، وتحليل السمات الدلالية في تعلم القراءة نحو المفاهيم على تحصيل المفاهيم العلمية، والاتجاه نحو دراسة العلوم، واستراتيجية استيعاب المقروء، ومهاراته، لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي". هدفت هذه الدراسة الى تعرف "اثر استعمال استراتيجيتي خريطة الدلالة، وتحليل السمات الدلالية في تعلم القراءة نحو المفاهيم على تحصيل المفاهيم العلمية، والاتجاه نحو دراسة العلوم، واستراتيجية استيعاب المقروء، ومهاراته، لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي "

وأجريت الدراسة في مصر / جامعة بدمهور/ كلية التربية، تكونت عينة الدراسة من (166) طالباً من طلاب الصف الثاني الاعدادي من مدارس ادارة العامرية التعليميّة بمحافظة الاسكندرية بطريقة شبه عشوائية، موزعين على ثلاث مجموعات، هي:

-المجموعة التجريبية الاولى: (درست باستراتيجية خريطة الدلالة)، وعدد افرادها (55) طالباً.

-المجموعة التجريبية الثانية: (درست باستراتيجية تحليل السمات الدلالية)، وعدد افرادها (54) طالباً.

-المجموعة الضابطة: (درست بالطريقة الاعتيادية)، وعدد افرادها (57) طالباً.

اعد الباحثان اختباراً تحصيلياً مكوناً من (34) فقرة (17) منها يقيس مستوى التذكر، و(17) الاخرى يقيس ما فوق التذكر، ومقياساً للاتجاه نحو دراسة العلوم يتكون من (50) فقرة، واستبانة التقويم الذاتي لاستراتيجيات القراءة ويتكون من (15) استراتيجية، واختباراً يقيس مهارات الاستيعاب المقروء مكون من (20) فقرة من نوع الاختبار المتعدد، استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة وهي: اختبار شيفه schaffe للمقارنات البعدية، ومعامل ارتباط بيرسون، و توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة تحليل السمات الدلالية (الثانية) وطلاب المجموعة التقليدية (الثالثة)، لصالح مجموعة تحليل السمات الدلالية في الاتجاه نحو معلم العلوم، وفي الاتجاه نحو المحتوى التعليمي، والاتجاه نحو أهمية العلم، وفي الاداء الكلي على اختبار مهارات استيعاب المقروء.(سلام، وإبراهيم، 2008: 141-186)

دراسة الدليمي (2011):

" أثر التنقيب في النصوص القرآنية والمأثور من كلام العرب في تجنب الخطأ النحوي وتنمية القدرة اللغوية". هدفت هذه الدراسة الى تعرف "أثر التنقيب في النصوص القرآنية والمأثور من كلام العرب في تجنب الخطأ النحوي وتنمية القدرة اللغوية"، أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل - كلية التربية صفي الدين الحلي، اتبع الباحث المنهج التجريبي، واختار عينة بحثه قصدياً (إعدادية الامام علي - عليه السلام) في مركز محافظة بابل، وكانت عينة البحث (65) طالباً بواقع (32) للمجموعة التجريبية وهي شعبة (أ) اختبرت عشوائياً وهي تدرس القواعد النحوية على وفق اسلوب التنقيب في النصوص القرآنية والمأثور من كلام العرب، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (33) طالباً وهي تدرس القواعد النحوية على وفق الطريقة التقليدية المتبعة، كافأ الباحث في عدد من المتغيرات منها:(العمر الزمني، ودرجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأهيات، ودرجات الاختبار القبلي في تجنب الخطأ النحوي، ودرجات الاختبار القبلي للقدرة اللغوية).وبدأت التجربة يوم (17-2-2010) وانتهت بتاريخ (2-5-2010)، وقد اعد الباحث اختبارين نهائيين، الاول في تجنب الخطأ النحوي، والآخر في تنمية القدرة اللغوية اتسما بالصدق والثبات، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل صعوبة الفقرة، وقوة التميز، وفاعلية البدائل غير الصحيحة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان -بروان. وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث الى:

تفوق المجموعة التجريبية التي درست القواعد النحوية بأسلوب التنقيب في النصوص القرآنية والمأثور من كلام العرب في تجنب الخطأ النحوي وفي تنمية القدرة اللغوية (الدليمي، 2011: ر-ص)

4.دراسة عبد (2011):

اثر المعنى المعجمي في تنمية القدرة اللغوية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الادب والنصوص " هدفت هذه الدراسة الى تعرف "اثر المعنى المعجمي في تنمية القدرة اللغوية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الادب والنصوص"، أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بابل كلية التربية الاساسية، بلغت عينة البحث (68) طالبة بواقع (34) طالبة للمجموعة التجريبية التي درس مادة الأدب والنصوص بالمعنى المعجمي و(34) طالبة للمجموعة

الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وأجرت الباحثة تكافؤاً بين المجموعتين في المتغيرات (العمر الزمني للطلّبات لكلا المجموعتين محسوبة بالشهور، والتحصّل الدراسي للأبوين، ودرجات اختبار نصف السنة في المادة، ودرجات اللغة العربية لنصف السنة لكلا المجموعتين، ودرجات الاختبار القبلي لمجموعتي البحث لمعرفة المعلومات السابقة التي تمتلكها الطالبات)، وكانت اداة البحث اختبارات مقالية ذات اجابة محددة بعد ان تحققت الباحثة من صدقه وثباته، أما الوسائل الاحصائية فكانت على النحو الاتي:(الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل صعوبة الفقرات المقالية، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، وقد توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وأوصت الباحثة بعدة توصيات منها: ضرورة إعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها جيداً بحيث يتصفون بخلفية لغوية جيدة قبل الشروع بعملية التدريس الفعلي. (عبد، 2011، 68-98).

ثانياً: موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بعد ان تناول الباحث عدداً من الدراسات السابقة التي لها صلة بدراسته الحالية، يودُ أن يبين مدى الاتفاق والاختلاف بين الدراسات من جهة وبينها وبين دراسته الحالية من جهة اخرى وعلى النحو الاتي.

1.الاهداف

تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها، فهدفت دراسة العابدي (2007) الى تعرف اثر التدريس بطريقة التنقيب في حفظ النصوص الادبية والتذوق الادبي والتفكير الابداعي، وهدفت دراسة سلام وابراهيم (2008) هدفت الى التعرف على اثر استعمال استراتيجتي خريطة الدلالة وتحليل السمات الدلالية في تعلم القراءة نحو المفاهيم على تحصيل المفاهيم العلمية، والاتجاه نحو دراسة العلوم، واستراتيجية استيعاب المقروء ومهاراته، اما دراسة الدليمي (2011) فهدفت الى التعرف على اثر التنقيب في النصوص القرآنية والمأثور من كلام العرب في تجنب الخطأ النحوي وتنمية القدرة اللغوية، ودراسة عبد(2011) هدفت الى التعرف على اثر المعنى المعجمي في تنمية القدرة اللغوية، أما الدراسة الحالية فهدفتها تعرف اثر استراتيجية تحليل السمات الدلالية في القدرة اللغوية.

2.أماكن إجراء الدراسات

اجريت الدراسات السابقة في جامعات مختلفة، فدراسة العابدي (2007) اجريت في كلية التربية (ابن رشد)/ جامعة بغداد، ودراسة سلام وابراهيم (2008) اجريت في كلية التربية / جامعة دمنهور في مصر، ودراسة الدليمي (2011)، ودراسة عبد (2011) اجريت في كلية التربية / صفي الدين الحلي/ جامعة بابل، أما الدراسة الحالية أجريت في كلية التربية / للعلوم الانسانية/ جامعة بابل.

3.منهجية البحث

اتبعت الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي، وشاركتها الدراسة الحالية في اتباعها المنهج التجريبي

4.حجم العينة

تباينت اعداد العينات في الدراسات السابقة، فكانت (117) طالباً في دراسة العابدي (2007)، و(166) طالباً في دراسة سلام وابراهيم (2008)، و (65) طالباً في دراسة الدليمي (2011)، و(68) طالبةً في دراسة عبد (2011)، اما الدراسة الحالية فتكونت عينتها من (42) طالباً.

5.المرحلة الدراسية

تباينت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي طبقت فيها، فقد طبقت دراسة العابدي (2007)، ودراسة سلام وابراهيم (2008)، ودراسة الدليمي (2011)، ودراسة عبد (2011) على المرحلة الاعدادية، اما الدراسة الحالية فأنها ستطبق على طلاب المرحلة الاعدادية.

6. الجنس

تباينت الدراسات السابقة في متغير الجنس فقد طُبق بعضها على الطلاب وهي دراسة سلام وإبراهيم (2008)، ودراسة الدليمي (2011)، في حين أن دراسة عبد (2011) طُبقت على الطالبات، أما دراسة العابدي (2007) فقد طُبقت على طلاب وطالبات، أما الدراسة الحالية فطُبقت على الذكور فقط.

7. تكافؤ المجموعات

أجرت الدراسات السابقة تكافؤاً بين المجموعات التجريبية والضابطة في كل أو بعض المتغيرات الاتية: (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات للعام السابق، ودرجات الاختبار القبلي، واختبار فهم المعاني والذكاء والتذكر)، أما الدراسة الحالية فقد كافأ الباحث فيها بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات اللغة العربية لنصف السنة، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار القدرة اللغوية).

8. المتغير التابع

تباينت الدراسات السابقة من حيث المتغير التابع فقد كان في دراسة العابدي (2007) حفظ النصوص الادبية والتذوق الادبي والتفكير الابداعي، وفي دراسة سلام وإبراهيم (2008) تعلم القراءة الموجه نحو المفاهيم على تحصيل المفاهيم العلمية، ودراسة الدليمي (2011) تجنب الخطأ النحوي وتنمية القدرة اللغوية، ودراسة عبد (2011) تنمية القدرة اللغوية، أما الدراسة الحالية فمتغيرها القدرة اللغوية.

9. المادة الدراسية

تباينت الدراسات السابقة من حيث المادة الدراسية التي أجريت فيها التجربة، فقد أجريت دراسة كل من العابدي (2007)، وعبد (2011) في مادة الادب والنصوص، في حين دراسة سلام وإبراهيم (2008) في دراسة العلوم، أما دراسة الدليمي (2011) ففي النصوص القرآنية والمأثور من كلام العرب، أما الدراسة الحالية فقد اختصت بمادة المطالعة.

10. الوسائل الاحصائية

تباينت الدراسات السابقة في استعمالها الوسائل الاحصائية على وفق اهداف البحث واجراءاته ونتائجه، فقد استعملت الدراسات السابقة وسائل احصائية مختلفة منها: الاختبار التائي، واختبار شافية، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان - براون، ومعادلة مستوى الصعوبة، ومعادلة تمييز الفقرة، وفاعلية البدائل غير الصحيحة، وقد شاركت الدراسة الحالية الدراسات السابقة في استعمال اغلب الوسائل الاحصائية، ويرى الباحث أن الوسائل الاحصائية التي يعتمد عليها تتوقف على طبيعة البحث وفرضياته ومتغيراته.

11. نتائج الدراسات السابقة

توصلت الدراسات السابقة جميعها الى نتائج بينت تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع الذي يقيسه، ففي دراسة كل من العابدي (2007)، ودراسة سلام وإبراهيم (2008)، ودراسة الدليمي (2011)، ودراسة عبد (2011)، جميعها اثبتت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة باستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس من طريق الخرائط الدلالية والسمات الدلالية وطرائق في التنقيب الحوارية وحفظ النصوص مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، أما نتائج الدراسة الحالية فسيرد ذكرها عند عرض النتيجة وتفسيرها في الفصل الرابع من هذه الدراسة.

ثالثاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

إفادة الباحث من الدراسات السابقة من طريق اطلاعه على الدراسات ذات العلاقة بالبحث الحالي، لان ذلك يجعله على بينة مما يقوم به فتتضح للباحث الابعاد بدءاً وانتهاءً بالمقترحات مروراً بالأهداف التي يسعى الى تحقيقها، ومنهج البحث الذي يتبعه، والعينة التي يختارها طبيعياً وحجماً واسلوباً، والادوات التي يستعملها والوسائل الاحصائية التي يعتمد عليها، وان للدراسات السابقة الدور الكبير في دعم الباحث بالمعلومات الرصينة التي اسهمت بشكل كبير ومؤثر في تعميق رؤيته لمشكلة بحثه، وافادته في تصميم دراسته في منهجها واجراءاتها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج المناسب لإجراءات بحثه، فقد أثبت هذا المنهج فاعليته في التحقق من الكثير من الفرضيات المطروحة في العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية (قنديلجي، 2008: 144) ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائم لظروف البحث.

شكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية تحليل السمات الدلالية	القدرة اللغوية	الاختبار النهائي في القدرة اللغوية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		
حساب الفرق بين المجموعتين في درجات الاختبار النهائي			

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث جميع العناصر ذات العلاقة بالمشكلة، إذ يقوم الباحث نفسه بتحديد مجتمع دراسته، وذلك تبعاً للمشكلة التي يبحثها وفي اطار الامكانيات المتوافرة لديه، واستنادا الى الهدف الذي يبتغي الوصول اليه (عريفج وآخرون، 1999: 54)، ويشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف الرابع الادبي جميعهم في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2013 - 2014 م، التي فيها شعبتان فاكتر، وبطريقة السحب العشوائي أختار الباحث اعدادية علي جواد الطاهر، وعند زيارة الباحث لهذه المدرسة فوجد أنها تحوي شعبتين للصف الرابع الادبي، وهي (أ، ب). وبطريقة السحب العشوائي اصبحت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تُدرّس على وفق استراتيجية تحليل السمات الدلالية، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تُدرّس على وفق الطريقة التقليدية.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث قبل الشروع ببدء التجربة تكافؤاً احصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة ونتائجها على الرغم من ان الطلاب من منطقة سكنية واحدة، ومن الجنس نفسه، ويدرسون في مدرسة واحدة، وهذه المتغيرات هي:

1. العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث:

جدول (3)

الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي

البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	204,10	260,40	40	0,078	2,021	غير دال إحصائياً
الضابطة	22	73,203	220,19				

2. التحصيل الدراسي للآباء:

جدول (4)

تكرارات التحصيل الدراسي للآباء مجموعتي البحث وقيمتا (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة عند (0,05)	قيمة كا ²		درجة الحرية	معهد فما فوق	ثانوية	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دال احصائياً	7,815	0,81	3	5	5	6	4	20	التجريبية
				6	6	3	7	22	الضابطة
				11	11	9	11	42	المجموع

3. التحصيل الدراسي للأمهات:

جدول (5)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمتا (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة كا ²		درجة الحرية	معهد فما فوق	ثانوية	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دال احصائياً	7,815	0,24	3	2	2	7	9	20	التجريبية
				4	3	6	9	22	الضابطة
				6	5	13	18	42	المجموع

3. درجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة:

جدول (6)

الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار نصف السنة للعام الدراسي 2013/2014م

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	النتاين	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال احصائياً	2,021	1,511	40	77,66	52,75	20	التجريبية
				55,56	48,95	22	الضابطة

5. اختبار القدرة اللغوية:

جدول (7)

المتوسط الحسابي، والتباين، وقيمتا (t) (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية القبلي.

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	النتاين	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال احصائياً	2,021	1,061	40	1,867	7,70	20	التجريبية
				1,849	7,09	22	الضابطة

رابعاً: متطلبات التجربة: تطلب البحث تهيئة ما يأتي:

• تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وهي: (8) ثمانية موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي* للعام الدراسي 2012-2013، وجدول (9) يبين الموضوعات وأرقام صفحاتها.

جدول (9)

الموضوعات التي تم تدريسها في أثناء مدة التجربة

ت	اسم الموضوع	الصفحة
1	تنويع الجياح للشاعر محمد مهدي الجواهري	53-51
2	حكاية ألف ليلة وليلة	75-73
3	من الادب العراقي التركماني "يا اجمل الاشياء يا وطني" للشاعر عبد اللطيف بندر أغلو	88-85
4	النهر العاشق للشاعرة نازك الملائكة	97-94
5	قصة بابلية في زمن حمورابي	104-98
6	حقوق الطفل	108-105
7	رسالة الى متمرّد للكاتب ابي الفضل ابن العميد	122-118
8	رثاء واسطة العقد "محمد اوسط الابناء للشاعر علي بن العباس الرومي	129-123

• صياغة الأهداف السلوكية:

تعد صياغة الأهداف السلوكية الصفية من الخطوات الاساسية التي يبدأ بها المدرس في تنظيم التعليم الصفي من طريق الاجراءات التي سيتم ليحقق التعلم وهذا التنظيم يوفر للمدرس كثيراً من الجهد الذي قد يضع لو لم يكن في ذهنه هدف واضح ومحدد، وأن وضوح الهدف في ذهن الطالب يجعل عملية التعلم أسهل، وأكثر تنظيماً وتخطيطاً وبدورها تستثير جهده كي يسعى الى تحقيقها، وبذلك تقلل من الجهد الضائع والتشتت الذي يبعده عن التخمين في تحديد ما ينبغي المدرس ايصاله وتحقيقه (قطامي، 2004: 64)، لذا صاغ الباحث (115) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ملحق(8)، ومحتوى موضوعات المطالعة التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وفي العلوم التربوية والنفسية ملحق(9)، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت التعديلات اللازمة على بعضها وحذفت (6) ستة أهداف لعدم حصولها على اتفاق الخبراء، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (109) اهداف سلوكية، بواقع (12) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(33) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم، و(33) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و(11) اهداف سلوكية لمستوى التحليل، و(11) هدفاً سلوكياً لمستوى التركيب، و(10) اهداف سلوكية لمستوى التقويم، ملحق (10).

وجدول (10) يبين ذلك.

• إعداد الخطط التدريسية:

يعدّ التخطيط الرؤيوية الواعية والشاملة لعناصر العملية التربوية وأبعادها، وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظيم هذه العناصر بعضها مع بعض يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية والتربوية (جامل، 2000: 27)، ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد ركناً فاعلاً من أركان التدريس الناجح، أعدّ الباحث خطاً

* عبد الكريم عبيد الوائلي، وآخرون. المطالعة للصف الرابع الاعدادي، ط2، جمهورية العراق -وزارة التربية -المديرية العامة للمناهج، 2010م.

تدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة على وفق الموضوعات التي اعتمدها للتدريس في اثناء مدة التجربة . وبما ان المجموعة التجريبية تدرس على وفق استراتيجية تحليل السمات الدلالية ولكي يكون العمل دقيقاً ارتأى الباحث الاستئناس بأراء نخبة من الخبراء والمتخصصين، في طرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم النفس، واللغة العربية وآدابها، ملحق(9) في مدى صلاحية السمات الدلالية لمحتوى المادة الدراسية ومستوى الطلاب واختيار السمات الدلالية الملاءمة اذ اعد استبانة خاصة بذلك ملحق(11)، اذ بنى الباحث خطته للمجموعة التجريبية على وفق ما حدد له الخبراء من سمات دلالية، أما المجموعة الضابطة فقد أعد لها خطأً على وفق الطريقة الاعتيادية، وعرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، في طرائق تدريس اللغة العربية، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين، وجعلهما صحيحتين ملحق(9)، وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليهما وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ. ملحق (12).

خامساً: تطبيق التجربة:

بعد أن استكمل الباحث مستلزمات إجراء التجربة، باشر بتطبيق التجربة بتاريخ 2014/2/23، في ضوء خطط التدريس اليومية وبواقع درسين لكل مجموعة من مجموعتي البحث في الاسبوع، واستمرت التجربة لغاية يوم الاربعاء الموافق 2014/4/23م الذي جرى فيه تطبيق اختبار القدرة اللغوية.

سادساً: الوسائل الاحصائية:

إستعمل الباحث الوسائل الاحصائية في ايجاد دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث، وتكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، وفي حساب ثبات الاختبار، واستخراج معامل الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار القدرة اللغوية، وفاعلية البدائل الخاطئة للسؤال الاول، وهي:

1. معادلة اختبار (T.Ttest) لعينتين مستقلتين (البياتي، 2008: 202).
2. مربع كاي (كا)(النور، 2007: 421).
3. معامل ارتباط بيرسون: (البياتي، 2008: 140).
4. معادلة معامل الصعوبة لفقرات اختبار القدرة اللغوية: (الامام، وآخرون، 1990: 106).
5. معادلة القوة التمييزية لفقرات اختبار القدرة اللغوية. (علام، 2009: 254).
6. معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات اختبار القدرة اللغوية. (أبو فودة، ونجاتي، 2012: 123-127).

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة التي توصل إليها الباحث في ضوء هدف البحث وفرضياته وتفسير تلك النتيجة.

أولاً: عرض النتيجة:

تبين للباحث من خلال عرض الدرجات التي حصلت عليها طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) أن أعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية كان (15) درجة وأقل درجة حصلت عليها طلاب هذه المجموعة (7) درجات، أما المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة حصل عليها طلاب (13) درجة، وأقل درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة (5) درجات، ملحق(19).

استخرج الباحث متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (40) وجد فرق ذو دلالة إحصائية لمنفعة طلاب المجموعة التجريبية، وجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11)

الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة اللغوية.

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	2,021	3,654	40	4,884	10,60	20	التجريبية
				3,992	8,23	22	الضابطة

ينضح من جدول (11) أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المطالعة باستراتيجية تحليل السمات الدلالية (10,60) بتباين مقداره (4,884)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المطالعة بالطريقة الاعتيادية (8,23)، بتباين مقداره (3,992) وأن القيمة التائية المحسوبة (3,654) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,021) وعليه تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست المطالعة على وفق استراتيجية تحليل السمات الدلالية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست الأدب والنصوص على وفق الطريقة الاعتيادية في القدرة اللغوية).

نتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من (سلام، وإبراهيم، 2008) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعات التي درست على وفق استراتيجية تحليل السمات الدلالية
ثانياً: تفسير النتيجة:

- أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المطالعة على وفق استراتيجية تحليل السمات الدلالية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المطالعة على وفق الطريقة الاعتيادية في القدرة اللغوية لمنفعة طلاب المجموعة التجريبية، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى:
1. إن الاستراتيجية المتبعة أدت إلى تشويق الطلاب إلى الدرس وجعله محبباً لهم وزاد من دافعيتهم نحو التعلم، إذ إن الاستراتيجية الناجحة هي التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة بأيسر جهد وأقل وقت. وتثير دافعية الطلاب ونشاطهم نحو التعلم والعمل الجماعي والمشاركة الفاعلة في الدرس.
 2. إن التدريس على وفق استراتيجية تحليل السمات الدلالية أدى إلى ربط خبراتهم السابقة بخبرات الطلاب الجديدة مما أثار أفكارهم فانعكس ذلك على قدرتهم اللغوية.
 3. إن استراتيجية تحليل السمات الدلالية جعلت الطلاب محور العملية التعليمية ومنحها الحرية في التعبير عن آرائهم في غير تردد أو خوف فانعكس ذلك على قدراتهم اللغوية.
 4. أن لاستراتيجية تحليل السمات الدلالية أثراً واضحاً في نمو القدرة اللغوية عند طلاب المجموعة التجريبية بمستوياتها كافة: نحواً، وصرفاً، وبلاغةً، ودلالةً، وتدوقاً، وفهماً؛ وذلك لأن هذه الاستراتيجية تعمد إلى استنطاق النصوص كاشفةً مضامينها اللغوية والفكرية والتربوية.
 5. إن استعمال استراتيجية تحليل السمات الدلالية جعلت الطلاب يفهمون النص المقروء من حيث ترابطه النحوي والصرفي والسياقي والمعجمي.
 6. أنّ استراتيجية تحليل السمات الدلالية تستدعي من الطلاب القراءة الواعية والناقدة، لإنتاج الأفكار، وتنشيط الذهن ليمارسوا عمليات حسية عقلية متنوعة في التركيز ودقة الملاحظة والاستنتاج والإفادة من المصادر والمعاجم اللغوية

المتعددة في تنمية قدرتهم اللغوية بشكل سليم، والقدرة على النقد والتذوق والتمييز بين الأرقى والأجود من فنون الكلام وأساليبه.

7. إنَّ استراتيجية تحليل السمات تجدد نشاط الطلاب وحيويتهم، وتدفع السأم والملل، وتبعث الشوق، فالتعلم في الاستراتيجية مشاركا إيجابياً في الدرس لا مُلقياً سلبياً، فهي تجعل الطالب يبحث ويستقصي ويكشف كنوز اللغة.
8. ان استراتيجية تحليل السمات الدلالية تقوم على مشاركة فاعلة للطلاب في مهام القراءة وتعمل على اختيار مفردات من ملامح النص من الطلاب انفسهم لغموضها عليهم، لكن من خلال اكتشاف الروابط بين الكلمات مع بعضها من طريق دلالاتها المختلفة لتعطينا فكرة موحدة وفهم شمولي للنص.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يُمكن أن تستنتج الباحث ما يأتي:

1. أن استعمال إستراتيجية تحليل السمات الدلالية قد اسهم في زيادة فاعلية عملية التدريس ورفع كفايتها وهذا ما اظهرته الدراسة.
2. أن إستراتيجية تحليل السمات الدلالية تعمل على تنشيط المعرفة السابقة، وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية من طريق عمليات: التخطيط، والمراقبة، وتقييم التفكير وصولاً إلى تنمية القدرة اللغوية
3. تنمي إستراتيجية تحليل السمات الدلالية القدرة لدى الطلاب على ضبط عمليات تفكيرهم فيما يقومون به من مهمات.
4. أن إستراتيجية تحليل السمات الدلالية تعمل على تهيئة أذهان الطلاب وتحفيزهم للمشاركة الفاعلة في الدرس عن طريق استثارة المعلومات في بنيتهم المعرفية، في التعلم الذاتي، وسعتهم في التعبير.
5. صحة ما تذهب إليه معظم الأدبيات في التركيز على جعل الطلاب محوراً رئيساً في العملية التعليمية، مؤكدة على مشاركة الطالب في عملية التعلم، وهذا ما أكدته إستراتيجية تحليل السمات الدلالية، إذ إن الطالب على وفق هذه الإستراتيجية هو المحور الاساسي لعملية التعلم، ودور المدرس الناقد الموجه للعملية التعليمية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث في هذه الدراسة، فأثته يوصي بما يأتي:

1. ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها استراتيجية تحليل السمات الدلالية في تدريس اللغة العربية، لما لها من فاعلية في القدرة اللغوية.
2. ضرورة تشجيع المدرسين والمدرسات على استعمال استراتيجية تحليل السمات الدلالية في تدريس مادة المطالعة.
3. تضمين استراتيجية تحليل السمات الدلالية في المناهج الدراسية المقررة في مادة طرائق التدريس في كليات التربية.
4. تأكيد جانب الفهم والإدراك والتحليل عند تدريس النصوص الأدبية والابتعاد قدر الإمكان عن الحفظ والتذكر.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخر.
2. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استعمال إستراتيجية تحليل السمات الدلالية في بقية فروع اللغة العربية مثل قواعد اللغة العربية، والبلاغة، والإملاء، والادب والنصوص.
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف أثر إستراتيجية تحليل السمات الدلالية في متغيرات تابعة أخر مثل تنمية الثروة اللغوية والأداء التعبيري.

4. إجراء دراسة موازنة بين طلاب الفرعين العلمي والأدبي لمعرفة اثر إستراتيجية تحليل السمات الدلالية في تحصيلهم في مادة المطالعة.

المصادر العربية

📖 القرآن الكريم

1. إبراهيم، مجدي عزيز. معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، دار العلم للكتب، القاهرة، 2009م.
2. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. معجم لسان العرب، ط7، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م.
3. ابو جادو، محمد علي، ومحمد بكر نوفل. تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة التوزيع، عمان، 2007م.
4. ابو رياش، حسين وزهرية عبد الحق. علم النفس التربوي (للطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
5. أبو فودة، باسل خميس، ونجاتي أحمد بني يونس. الاختبارات التحصيلية (مفهومها، كيفية اعدادها، أسس بنائها وتكوينها، وتطبيقاتها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012م.
6. الإمام، مصطفى العجيلي، وآخرون. التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد، 1990م.
7. البطاينة، أسامة محمد، وآخرون. صعوبات التعلم (النظرية والممارسة)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
8. البياتي، عبد الجبار توفيق. الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية، مكتبة الجامعة للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.
9. جامل، عبد الرحمن عبد السلام. طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط2، دار المسيرة، عمان، 2000.
10. جمهورية العراق، وزارة التربية، منهج المرحلة الثانوية، 2014م.
11. الحفني، عبد المنعم: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط4، مطبعة أطلس، القاهرة، 1991م.
12. الدليمي، حيدر ديكان درويش. أثر التنقيب في النصوص القرآنية والمأثور من كلام العرب في تجنب الخطأ النحوي وتنمية القدرة اللغوية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية، 2011م.
13. رقيقي، محمد. سيكولوجية اللغة والتنمية اللغوية، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1987م.
14. الزغول، عماد عبد الرحيم. مقدّمة في علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2012م.
15. زيتون، عايش محمود. النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
16. سلام، علي عبد العظيم، وابراهيم توفيق غازي. اثر استراتيجيتي خريطة الدلالة وتحليل السمات الدلالية في تعليم القراءة الموجه نحو المفاهيم على تحصيل المفاهيم العلمية. والاتجاه نحو دراسة العلوم، واستراتيجيات استيعاب المقروء، مهاراته، لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، مجلة التربية العلمية، مجلد 11، العدد 2، 2008م.
17. العابدي، أحمد جبار. أثر التدريس بطريقة التنقيب في حفظ النصوص الادبية والتذوق الادبي والتفكير الابداعي في مادة الادب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الادبي، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، 2007م.
18. عبد، سلوى كاظم. اثر المعنى المعجمي في تنمية القدرة اللغوية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الادب والنصوص، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية، 2011م.

19. عبد الباري، ماهر شعبان. استراتيجيات فهم المقروء (اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010 م.
20. ——— (أ). استراتيجيات تعلم المفردات (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.
21. ——— (ب). تعليم المفردات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011م.
22. عبد عون، فاضل ناھي. طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسيها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.
23. العدوان، زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامدة. تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.
24. العراق، وزارة التربية. منهج الدراسة الاعدادية، شركة الفنون المحددة، بغداد، 1990.
25. عريفج، سامي واخرون. في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي، عمان، 1999م.
26. العزاوي، نعمة رحيم. تعليم اللغة العربية بين طريقتي الوحدة والفروع، جريدة الثورة، العدد 6782، 1988م.
27. ———. فصول في اللغة والنقد، المكتبة المصرية، بغداد، 2004م.
28. عطية، محسن علي. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط2، دار الشروق، عمان، 2006م.
29. ———. استراتيجيات حديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.
30. ———. الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
31. العفون، نادية حسين. تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية، دار صفاء، عمان، 2012م.
32. علام، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
33. ———. تقييم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010م.
34. علوي، حافظ اسماعيلي. نحن واللسانيات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007 م.
35. قطامي، نايفة. مهارات التدريس الفعال، دار الفكر ناشرون والموزعون، عمان، 2004م.
36. ———. النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.
37. قطييط، غسان يوسف. الاستقصاء، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2011م.
38. قنديلجي، عامر. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
39. قنيبي، حامد صادق. مشاركة صاحب المعاني في البحث عن المفردات الألفاظ، مجلة المورد، دار الشؤون الثقافية، العراق، 2008 م.
40. مذكور، علي احمد. تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
41. مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة. طرائق التدريس العامة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
42. المعنوق، احمد محمد. الحصيلة اللغوية (أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها)، مجلة عالم المعرفة، العدد 212، 1996م.
43. النور، احمد يعقوب. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
44. الهاشمي، عبد الله، و محمود علي. استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الاسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها، (رسالة منشورة)، المجلة الاردنية في العلوم التربوية/ تصدر بدعم من صندوق دعم البحث العلمي، مجلد 8، العدد 2، 2012م.

45. الوكيل، حلمي احمد ومحمد امين مفتي. اسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.

المصادر الاجنبية:

Norton, Donna.E (1993): The Effetive Teaching of Lenguage Arts, New York, Macmihhan publishing company

مواقع الانترنت

-[http://fcit.usf.edu/fcat8r/home/references/additional readingstrategies/semantic-feature-an](http://fcit.usf.edu/fcat8r/home/references/additional_readingstrategies/semantic-feature-an), 4/3/2014.

-[http:// its.guilford.k 12.nc.us.act/strategies/semantic FA.htm](http://its.guilford.k12.nc.us/act/strategies/semantic_FA.htm).14/3/2014.

-<http://edwed.sdsu.edu/triton/guides/SFA.htm>.14/3/2014